

الامر في شراء أدوات الانتاج كالتراكتورات والحصادات وغيرها ، والنوع الثاني يتيح للفرد الذي يعمل فيها علاوة على امتلاك المزرعة ، تشغيل عمال بالاجرة وتسمح له بالعيش حسب رغبته (يوجد مثل هذا النوع في يوغوسلافيا) ، والنوع الثالث نظم على أساس توزيع المستعمرة بشكل اسهم للمزارعين لا يجوز بيعها لانها ملكية مشتركة .

وفي مقدمة كتاب بلدانية فلسطين المحتلة للدكتور انيس صايغ يذكر شرحا وافيا وجيدا لانتواع المستعمرات وفقا للاحصاءات والتعاريف التالية : ان النوع السائد، الاكثر شيوعا، في بلدان فلسطين المحتلة ، اليهودية ، هو الكيبوتز . والكيبوتز (وهي كلمة عبرية تعني لم الشمل) قرية جماعية . أرض القرية ومبانيها وأدواتها كلها ملك جماعي للقرية . ولذلك فالحياة فيها مشتركة : فيها مبان لسكن الاولاد واخرى لسكن المتزوجين ، واخرى للطعام او اللهو او النوادي . وقد برز هذا النوع من المستعمرات الى حيز الوجود خلال موجة الهجرة اليهودية الثالثة الى فلسطين في أعقاب الحرب العالمية الاولى ، أي حوالي ١٩١٨ - ١٩٢١ . وهو تطوير أساسي لنوع اخر من المستعمرات كان قد ظهر منذ ١٩١٠ وسمي الكفوتزا (أي « الجماعة » بالعبرية) ، وهي جماعة زراعية تعاونية تعمل في مزرعة مشتركة على أرض وطنية يكون الانتاج والشراء فيها جماعيين ويرتكز الاستهلاك على مبدأ ارضاء الاحتياجات ضمن القدرة الاقتصادية، ويتحمل الكفوتزا مسؤولية الاسكان والتعليم والتطبيب . وبالتدريج تطور هذا النظام الى الكيبوتزات الشائع حاليا ، وهو أوسع مفهوما من النظام السابق ، بحيث يشمل الصناعة والعمل المأجور ولا يضع حدا لحجم الجماعة .

للكيبوتزات ولاءاتها السياسية . وهي بالتالي تنضم الى واحدة او اخرى من مؤسسات جماعية تشرف عليها . أشهرها الكيبوتز الموحد (هاكيبوتز هاينلوحد) الذي تأسس ١٩٢٧ . وهو يشكل النواة الرئيسية لحزب احدوت فاعانودا (الذي تأسس ١٩٥٤ منشقا عن حزب المابام) . وهو يسيطر على ٦٠ كيبوتزا يعمل فيها حوالي ٢٥٠٠٠ شخص . قاعدته في عين حارود . يأتي بعد

المستعمرات المستقلة (موشاف) وهذا النوع من مجموعة من المستعمرات الكبيرة يغلب الطابع الاوروبي على سكانها لان معظمهم جاؤوا اليها خلال عهد الانتداب البريطاني من أوروبا ، وقد انشأتها جمعيات صهيونية وقسمتها الى اراض بيعت بأسعار معتدلة للاغنياء والنفقات متوسطة الدخل ، لاقامة المزارع والبيوت الخاصة بهم .

يتكون سكان الكبوتس من مجموعة من الناس يخضعون لنظام اقتصادي سياسي واجتماعي موحد ، طبق طيهم نظام شبه اشتراكي عسكري يعتبر نوعا خاصا باسرائيل . ويعمل أهل هذه المستعمرات لقاء الحصول على الطعام والسكن والملبس وتأمين بعض الخدمات الاجتماعية . ويوجد في كل مستعمرة (كبوتس) مرافق عامة مشتركة كالمطابخ والحمامات والمدارس ودور الاطفال . أما وسائل الانتاج فقد جعلت ملكية تعاونية ، وطريقة دفع الاجور تكون وفقا لايام العمل التي يقوم بها المزارع مع الحفاظ على مبدأ دفع الراتب الاساسي لكل من يشارك في الانتاج ، ويوجد عدة انواع من الكبوتس فرضتها النزاعات السياسية باعتبارها هي الاساس التي يرتكز عليها نظام الكبوتس ، ومن هذه الانواع :

الكبوتس الموحد : وهي تابعة لحزب الماباي وعددها ٩٠ .

كيبوتس العامل المزارحي : وهي تابعة لحزب المزارحي واملاكا تعود للوكالة اليهودية ويبلغ عددها ١٥ .

وكيبوتس حيروت : وهي مستعمرات عسكرية تابعة لحزب حيروت وهي محدودة لا تتجاوز العشر مستعمرات وتقع قرب الحدود ، وغسبر ذلك من الكيبوتسات المختلفة الانظمة والنزعات السياسية ويبلغ عدد الكيبوتسات على مختلف أنواعها ٢٥٠ كيبوتزا ويوازيها ما يعادل ٤٠٠ موشافا .

المستعمرات الاشتراكية التعاونية : يرتكز الاساس الاقتصادي لها على الملكية التعاونية لوسائل الانتاج الا ان اسلوب العمل فيها وشروط المعيشة في المستعمرات التعاونية سبب وجود ثلاثة انواع منها : فالنوع الاول قائم على توزيع مزارع متساوية في المساحة لكل أسرة ، وتشترك هذه